

إمرأة.. جديدة على الرصيف!

خلدون جاويد

" من دفتر مذكرات امرأة نزلت لتوها الى الرصيف. انها كلمات اذاعة لكل ذي ضمير حي على وجه الأرض. في المنفى. وفي الوطن "

طهور! كما النهر جسمي لكن مباح أنا مركبة من بلاد النخيل وقد طاح مني الشراخ وبوصلتي حطمت في الرياح وأهلي ضاعوا. المنافي يلا قلب.

قد أسقطوني وساروا بدون متاع بلا قطعة من رغبتي. وعار! على من ينام! وابنة دجلته نستعاز! جراح الليالي بصدري الكسير فقاتر! لقد أخذوني بجوعي بقلة زاد المسافر! وسميت.

يوم اضطرابي على الموت. عاشر! لقد قتلوا قرة العين والنجم طاح شهيد! وبات الجرح قتيلاً وكان الطبيب بعيد! ولما الذئاب بنا استفرقت! كنت حُملاً وحيداً! لقد قتلونا بكل المنافي بكل وطن! لقد هجرنا سبانيا

عرايا بدون كفن! فصرنا نبات الهوى وبغايا الزمن! هنا يفتك الجوع بالكرة الدرة الغالية! هنا رأسها ينحني والعيون.

على شرف ساقط. باكية! هنا تتدنى الى الوحل هاماننا العالمة! لقد هتمسونا وكنا ثريا لأمسى البيوت وقد هجرنا ورحنا الى كل منفي موت! نبيع الهوى والغرام لكي نشترى نصف تابوت!

ومن ذا عين العزيز؟ اذا ذل أو طاح وفي كل كاس دموع! وفي كل ليل جراح ونوح وهيهات يسجع سعف النخيل النواح!

وبغداد مشنوقة الناهدين بقرض البلاد وهيهات تسجع صوت الأراذل بغداد حزانتي وبني حزانتي وحتى عواهرنا بنجاب الجداد!

.....
- وجدت هذه الكلمات في دفتر مذكرات امرأة مينة على الرصيف ولأني كنت في كابوس! لم استطع ان أتبين المكان أو دمشق أم عمان أم أية عاصمة أخرى!

الكوليرا .. ذلك المرعب القادم من الشمال

ماذا يأكل المريض

عند توقف القيء يتناول المريض أية كمية من المحاليل بالضم حتى تزول حالة الجفاف تماماً بعد ذلك يسمح للمريض بتناول الغذاء الخفيف المكون من الخبز وسوائل سكرية ويطاطا مسلوقة وأرز مسلوق وقول مدمس مهروس او قول نابت مقشر وحساء الخضار لمدة يومين او ثلاثة ايام ثم يسمح له بعد ذلك بإضافة قطعة من الدجاج او اللحم بالتدريج حتى يستطيع تناول الغذاء العادي بعد اسبوع.

المضاعفات

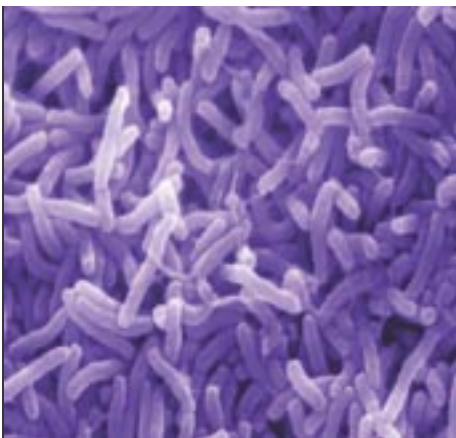
فشل وظائف الكلى ويبدأ بقلة ادرار البول ثم توقفه او زما بالترتين حدثت عادة بسبب اعطاء محاليل معوضة ثم زيادتها في حالة المريض وشلل بالمعاء خصوصا في الاطفال وانسداد في الشريان التاجي في كبار السن.

الوقاية

- اتباع قواعد النظافة الشخصية مثل غسل الايدي بعد التغوط.
- اتباع قواعد النظافة التامة في اعداد الطعام من غسل الايدي ونقع الخضروات بمرمغفات البيوتاسيوم او ماء وملح.
- التخلص من القمامة بالشكل الصحيح ووضعها ضمن اكياس نايلون مغلقة ومكافحة الذباب.
- التأكد من سلامة مياه الشرب.
- كلورة مياه الشرب او غليها في حالة عدم وجود الكلور.
- عزل الحالات المشتبه بها ضمن المستشفى وأخذ عينه من البراز لخصها وتأكيد الإصابة مختبريا.

علاج المرض

1. تعويض السوائل المفقودة على الفور أما عن طريق محلول معالجة الجفاف (محلول الاواء الفموي) أو عن طريق خضير محلول من الماء والملح والسكر بحيث يتم تناوله بكميات كبيرة
2. عن طريق محاليل الوريد في الحالات شديدة الخطورة.



2. براز المريض. 3. الاماكن التي تنتشر بها القاذورات والمخلفات. 4. اكل الاسماء النيئة أو غير الناضجة جيدا. 5. ينتقل من الشخص المصاب الي السليم عن طريق الاتصال المباشر. 6. السفر الى الاماكن التي ينتشر بها هذا الوباء او استيراد اسماء حاملة للبكتيريا.

علامات الجفاف

تكون العينان غائرتان داخل المقلتين وعند شد الجلد او البطن فإنهما لا يعودان الي مكانهما الطبيعي كما يحدث في الشخص الطبيعي ويكون للسان جافا.

احتياطات

1. شرب الماء بعد غليها او معالجته بالكلور او اليود. 2. اكل الطعام ساخنا بعد طهيها جيدا. 3. الابتعاد عن الاطعمة النيئة وغير المطهية جيدا. 4. عدم اكل السلطة الخضراء. 5. الابتعاد عن اطعمة ومشروبات الباعة المتجولين. 6. عدم شراء اسماء من اماكن الوبئة.

الاعراض

1. اسهال شديد جداً ومستمر مع ازدياد في حدته. 2. قيء. 3. تقلص في عضلات الأرجل. 4. فقد سريع لسوائل الجسم ما يؤدي الي حدوث جفاف. 5. تعرض الانسان لصدمة وموته في خلال ساعات إذا لم يتلق العلاج بالسرعة الممكنة.

طرق العدوى

1. شرب الماء او الطعام الملوث بالبكتيريا المعدية.

ساعة صمت

نجوى الطاهر

تخونني الكلمات.. فأركن الي الصمت... ذلك الصمت الذي يسكن بداخلي ويبعدني عمّا حولي... الصمت مرقتي بسببك انت... فأنت من قتل الفرحة التي كانت تملأ قلبي... وجعلت عيوني تدمع ليل نهار... وهانفي بين ولن اجيب لانني ملتزمة بجرحي منك أه منك ايها القتال.. يا عدم الاحساس لقد دخلت قلبي بدون استئذان ورحلت دون ان تقول وداعاً... فلهذا رحلت ولماذا أتيت ... جعلت مني دميوم بين يديك متى شئت رميتها... يوماً جعلني اميرة على عرش قلبك كآني من اميرات الاحلام... وأشهر تتركتني كالوردة بدون قطرة ماء... فأنت مخادع كبير وطفل مشاكس... أنت كمتعمر استعمر قلبي دون اذن مني... يا من قتل قلبي بهجرك لي... ارجع حيث انت واتركني حيث انا فأنا من اليوم لا اركن الي الصمت... وسوف ينضب قلبي من جديد وسأمحو ذاكرتي حتى لا تذهب بي الي ذكراك.



الدارمي ومعاناة المرأة العراقية

حسين الفهد

الشعر الشعبي ومنه الدارمي هو نتاج انساني يعبر فيه الشعراء عن دواخلهم .. والدارمي كما قال عنه البعض أنه قصيدة مختصرة فرغم أنه يتكون من شطرين الا أنه بمعناه بوازي قصيدة كاملة وقال عنه البعض خلاصة الخلاصة وهو محب لدى الشعراء لسهولة نظمه والمتلقي لسهولة فهمه وحفظه والصورة الشعرية التي يحملها هذا اللون من الشعر الشعبي الذي له القدرة على التعبير عن المشاعر الانسانية بسهولة مع اشارات بسيطة غير صعبة على المتلقي رغم بساطتها.

رك النظر بالعين سته اعله سته كيبك نظره العين سته اعله سته ولعل أبرز مايميز الدارمي أنه الشعر الذي تناقله الشعراء بلسان المرأة وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على أن هذا اللون من الشعر تتناقله وتتحدث به وتؤلفه النساء أكثرمن الرجال لما فيه من البساطة وسهولة الحفظ ووحدة الموضوع.

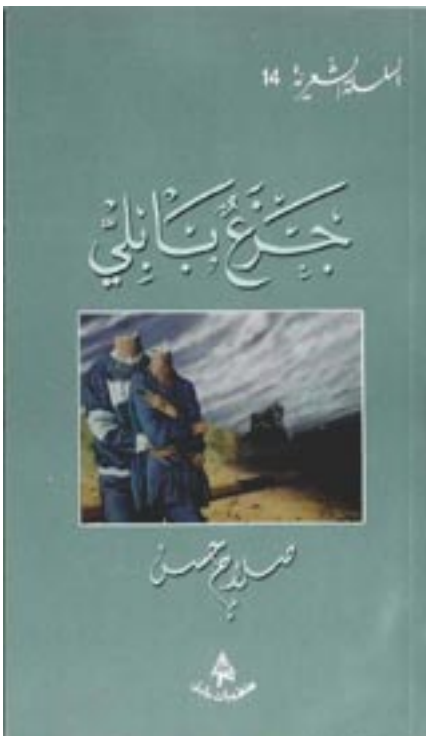
اسمع هلي بنادون مايبهارد هاه ملتهبي أشد جروح كلبي اعله فركاه وهو لون له القدرة على الدخول الي القلب وذات الأنسان .لقد تناقلته المرأة عندما كانت كالمسلعة التي تباع وتشترى ويمارس ضدها مختلف أنواع الفهر والظلم ويستنبل فقها الانساني بطريقة مهيبة.. وهناك الاف القصص ترويهما آيات الدارمي وهي تدل على الظلم والاضطهاد الذي كان يمارس ضد المرأة في تلك السنين الغابرة حيث خُكي لنا عمق المأساة الانسانية وشدة الاحباط النفسي والاجتماعي خاصة في مسألة العصب على الزواج خاصة الزوج الكبير السن وحينما تشتري المرأة وتزوج منه كونه صاحب اموال وللدارمي الفضل في تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية وتوثيق المعاناة .. ومن الصور المرعبة التي ترويهما لنا الدارمي سياسة الاكراه والاجبار والفهر الذي تعرضت له المرأة في الوسط الاجتماعي الريفي بشكل خاص دون أن يكون لها رأي ودون أن تشعر اتجاه هذا الزوج بأي نوع من أنواع الحب والانسجام.

لما تاخذ اعله الراي ميته من الأموات زوجوني أبو السبعين جي عنده عنات وهذه الاحلام)غصبت على زوجها الذي تصفه بأنه أعرج وأحول وأحور ومع هذا كله فإنه غير راضي عنها حيث تشكو لصديقتها معاناتها معه .. أعرج وأحور عين والأخري جوله وماتده يوم احلام لح كومي ثوله ولم تكن صديقتها أفضل حالا منها فهي أشد ألماً وأكثر عذابا ومعاناتها أكبر حيث اجابته.

زين انتي ثوله يصيح أسمعي علموي يندهنه بالقرحاي ويكلي كومي وهذه امرأة أخرى جبر على الزواج (فصلية)وليس ذلك فحسب بل أن من زوجت عندهم ليس من منطقتها إضافة الى أن زوجها رجل كبير والأهم من ذلك كله أنه زوج لأثنين قبلها. فصلية عند اجناب وجماله شايب ونزلوني فوك أثنين هاي المصاب ولكن المرأة التي هي منبع الحب والحنان وخاصة حينما تكون أما فهي الأكثر حناناً والأشد حنا والأعمق ارتباطاً بطفلها ولكننا نراها في حالة الاحباط النفسي الذي يغلف حياتها ففكره الطفل الذي ولد من رحمها . لأنه يمثل أجهاضاً مأساوياً لواقع مرير. ضل أبجي ماهم بيك لو تكلب البيت لو أنه ابن هواي جان اتي همت وان هذه المرأة المزمنة بالجمال والمفتونة بريعان الشباب تتواصل لتسرد لنا فصلاً آخر من فصول الحنة الانسانية ولتضع أمامنا هذه المبالغة وهذه البلاغة الشعرية الرائعة لترسم بذلك صورة قاتمة عن ساعات الليل التي تقضيها بين احضان المعاناة .. مر وتعدده الليل ماتت لحظة طابوكه فحني عليك مكدرت أغمضه إذا فالدارمي هو لون من الشعر الشعبي الذي نقل معاناة وظلم المرأة العراقية في كل الاجيال ومازال هذا اللون المحب ينقل معاناتها بنميز وأسلوب جميل وألم حقيقي.

خطانا ونرتقي سلماً بعد سلم.. إن تعثرت تأخذ بيدي وإن عثرت أخذت بيدك أنا أخطي وأنت تخطي والمعادلة أصبحت واضحة.. وانيت يافتاتي هلمي نسير في معترك الحقيقة واطهارها.. ننشر الأمل في نفوس بناتنا وإن قدمنا ما بوسعنا فأننا لن نعطيها الا القليل وفكري انك لأمة عراقك ينتظر منك أعلامية وأستاذة وطالبة وفلاحة تقدمين.. فلا عيب ان تقدمين القليل فان حرمانك أقل.. دوي بصوتك سيدتي وانيت ابنة الرافدين.. راية بيضاء ترفرف في سماء عراق الخافقين حريرتك بيديك متى تشائين تظهريتها واليوم هو الموعد لظهورها لا تتباطئي لأن المجتمع محتاج اليك أكثر من ذي قبل.. ربحانة انت في كل حين تبعثين بعطرك فراشات عراقك يأخذن من رحيقك تنشره في سمائه مكونة ظل يظل به الواقفون أو ثرية يصعب كسرهما.. اليوم في بنت الرافدين أضع همساتي وصوتي وانيت غداً كوني متفائلة معي.. وأنا متفائلة بأنك ستضعين انت اكبر جزء في وطني.. لو احصيتي العدد اليوم اعطيت لبنت الرافدين القليل وانتظر غداً منك الكثير.

منشورات بابل تصدر أربع مجموعات شعرية عراقية جديدة



أما الشاعر علي الشلالة فيقول عن مجموعة الشاعر نصيف الناصري في ضوء السنين المدة للقران.. - بافتراض عالم قابل للشعر يواصل نصيف الناصري قصائده طالعا باتجاه الخيبة محاولا إثبات جدوى الشعر في زمن الهزائم والقبائل والقادمين من حيث لا يعلم أحد. عارفاً بارتباك كثيرين توهمهم غير قابلين للإرتباك. في خضم الشعر والحياة والإختلاف تنجلي خصوصية هذا الكتاب لتؤكد ما ذهب اليه الشاعر في مجموعته الأولى وليرسم أفاق خاصة به تنشي بكل ما لا يمكن لا يترفره الشعراء الأثيقون بالملابس لا باللغ. أعلم أن متلقين كثر سيتساءلون عن هذا الشعر لكنهم في حمى التساؤل سيقفون بعوالم شعرية لم يألفوها وذلك ما تعمد نصيف الناصري دون أن يدري رما. يذكر ان منشورات بابل قد أصدرت أكثر من عشرين كتاباً خلال هذا العام في الشعر والدراسات والترجمة ومن المؤلفات صدر وايتين عنها قريباً للروائيين حميد الختار واسامة العقيلي.

صوتي

آمنة العجيلي / بابل / الكوثر (جبلت) صوتي سيرتفع سأعلن انني لن استسلم مره اخرى وان فشلت فلا عيب ولا خجل اعيدته مرة اخرى وان كبرت عشرات ايام سادوي بصوتي سأصرخ اعطوني حري صوتي ليس بعورة!! قلمي حر لا يعيقه الا الباطل وان كان هناك فسأعترف.. صوتي جوهرة ساقيف وان عصفت في الحياة ساقبي نخله باسفة لا أميل ولا أعدل عن قرارات أعطني حقي يا أخي الرجل فان تهيأت لك الظروف بان تجد نفسك لامعا فلا تظلمني ان اردت اليوم ان المع وأن اظهر معك.. أبسط حقوقي هو المطالبه بها. لا فرق بيني وبينك سوى أنوثتي وهذا شأن باديء في الخلق وحكمه جل اسمه وقد خاطبنا في كثير يا ايها المؤمنون) جمع ولم يفرق بين أحد.. حقي المغيب ان كان نائم سأيقظه وان كان خفي فسأظهره ومن ظن ان طريق النجاح مفروض بالورود

هي المدن مثلنا لها ارواح

زهراء نعمة رأيت روح الحلة الفحاء مضطربة في عالمها تروم زيارة اختها الأكبر بغداد بعد جفوة ليست بالقصيرة وللسان حالها يقول ... سافرت الى بغداد يوماً فهالني المنظر وجدتها تأن تحت اثنين يحاولان اغتصابها .. الأول محتل غربي ... والأخر ارهابي شرقي ... والأثكى من هذا وذاك ان بعض ابنائها هم سماسرة الاغتصاب ... لكني وجدتها صابرة محتسبة ... وجدت زوارتها مكسورة خاطر ... وصرافيتها مكسور الظهر .. ووجدت المتنبي مذبوحاً من الوريد الى الوريد .. ووجدت فيها كل شيء يحتضر.. ولكن يأتي ان يموت رأيتها وقد نزعوا عنها كل ثيابها البهية .. إلا ثوب العشق ورأيتها تتوضأ بالدم .. وسألتها حبيبتي ماذا تفعلين؟ أجابت أنا عاشقة وهنالك ركعتان في العشق لا يصح وضوءهما إلا بالدم فصفقوا لبغداد ولا تصفقوا لي.

مكياجك في رمضان

رمضان على الابواب ولا بد للمرأة أن يكون مكياجها في رمضان مميز .. واليك سيدتي هذا المكياج أريد أن تحكمي ضميرك وعقلك لكي تكوني أكثر جمالا وجاذبية وأتبعي الإرشادات التالية ، اجعلي غض البصر كحل عينيك فتزودي صفاء، ضعي لمسات من الصدقة على شفطيك لتصبحي أكثر جمالا وجاذبية . أستخدمي أحمر الخدود من ماركة الحياء بياع في محلات الأيمان بالله. أستخدمي صابون الاستغفار لأزالة الذنوب والخطايا، ارتدي الحجاب الاسلامي لحماية شعرك من التساقط بسبب نظرات الرجال الحارقة، تعطري بعطر العفة فهو يليق بك،هذا كل ماهو جديد لمكياج رمضان.

العرافة القصيرة

زينب الربيعي قال لها، أنا أخاف من كل شيء ولأعرف كيف أختار. الحياة أم الموت. الحب أم الكره. الخير أم الشر. أخاف الرجل الذي بداخلي والمرأة التي أمامي. أريد الهرب من نفسي فقد اكتفيت من الخوف، دليني على طريق الهروب. قالت له، سأدلك على الطريق. اذهب الان الى الصحرة العائمة وسط البحر. سطحها على ضيقه سيتسع لك. فف هناك وانتظر لا يوجد غير الصمت المطبق. بحر هادي موجاته الخفيفة تدعغ اصابع قدميك وريح ناعمة ندية تملأ صدرك بعذوبتها وحيات مطر تستقر على شفطيك لترويها وسماء صافية تنتشي للونها وروحك ترفعها كأنها طائر من ورق معلق بحيطوط بين السماء والبحر. لن تنتظر طويلا حتى تأتيك العاصفة. إبق مكانك مسمرا وتماسك. موجات البحر الهائج ترفعك الى السماء فتتهب منك روحك داخل الغيوم المتلاطمة. والبرق يترصدك يدخل ألسنته خلال عينيك ليخطف قلبك الخاوي. والريح تملأك تنصيح كنجمة البحر أطرافك تدل على كل الجهات. تُرْجَعك موجات البحر الحاققة الى صخرتك الان. ذنوب الرياح ويخفي البرق ويهدأ البحر كما الطفل النائم. قال لم أتألم. قالت، لا ولن تشعر بالألم. فروحك لن تتحمل